برنامج مقترح لتنمية منظومة القيم اللازمة للحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

فهد خلف عبد العليم

معلم اللغة العربية بإدارة المنيا

أ.د. زينب محمد أمين

عميد كلية التربية النوعية ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم جامعة المنيا

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.63631.1261

المجلد السابع . العدد 37 . نوفمبر 2021

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 **E- ISSN: 2735-3346**

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري ttps://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

مقدمة:

شغلت القيم تفكير الكثير من المربيين والتربويين قديمًا وحديثًا، وخاصة واضعي المناهج الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة، الذين يتطلعون دومًا إلى أن تساير هذه المناهج متطلبات المجتمع الراهنة ومستجداته العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، مع مراعاة أن تخرج هذه القيم في صورة فعالة وعلى درجة عالية من الكفاءة والجودة من حيث الكم والكيف. ويعود اهتمام التربويين بالقيم على أساس أنها من أهم محددات السلوك الإنساني، والتي تحدد نمط التفكير وترسم مساره للمتعلم، وبذلك تصبح القيم قادرة على تكوين جيل يتمتع بخصائص معرفية وسلوكية ووجدانية جيدة يتطلبها المجتمع في مرحلة تقدمه وتطلعه إلى الأفضل في المستقبل.

يوضح (زيود، 2006، 150)* أن القيم التربوية من القضايا المهمة إلى حد يجب أن تحظي بعناية مناهج التعليم كلها لأن تحقيقها لا يترتب علي تدريس مادة دراسية بعينها، ولكنه رهن بتوجيه الاهتمام إليها في المواد الدراسية كافة وبخاصة تلك التي تعني بتنشئة الطلبة على القيم التربوية المنشودة.

كما تشكِّل الهويَّة الثقافيَّة لأيِّ مجتمعٍ الإطارَ النفسي والفِكري العام الذي يعبِّر عن وجوده الاجتماعي؛ فلكلِّ أمَّة من الأمم ثوابت تمثِّل القاعدةَ الأساسيَّة لبنائها، وفي طليعة هذه الثوابت تَأتي الهويَّة باعتبارها المحور الذي تتمركَز حوله بقيَّة الثوابت، وهي نتيجة للتفاعُل بين مجموعةٍ من العوامل الفكريَّة والمعرفيَّة، التي تحكم سلوكَ أعضائه، وتوجِّه حرَكتهم، وتحدِّد لهم مساراتهم المتعدِّدة في الحياة، ووعيَهم، وطبائعهم وأمزجتهم، وتصوراتِهم عن الكون والوجود، ومعايير السُّلوك، ونظامَ القِيَم واجبَ الاتِّباع، من هنا تأتي أهميَّة التربية على الهويَّة أو التربية من أجل تعزيز الهويَّة الثقافيَّة

* اتبع الباحث نظام التوثيق الجمعية الامريكية السيكولوجية الإصدار السادس APA. V.6، وفي الأسماء العربية تبدأ بالاسم الأول ثم (اللقب السنة ورقم الصفحة).

والاجتماعية، من أجل مواجهة ما تفرضه العولَمةُ خاصَّة في شقِّها الثقافي من تحدِّيات للأمَّة.

تُعرف الهويَّة بمعنى "التفرُّد"؛ فالهوية الثقافية تعني التفرُّد الثقافي بكلِّ ما يتضمنه معنى الثَّقافة من عاداتٍ وأنماط سلوك، وميول وقِيَم، ونَظرة إلى الكون والحياة، إنَّ هويَّة أية أمَّة هي صِفاتها التي تميِّزها عن باقي الأمَم لتعبِّر عن شخصيتها الحضاريَّة.

إن قضايا الهوية لم تعد تمرينًا عقليًا ولا ترفًا فكريًا، بل استحالت إلى قضية محورية ملحة، وقدرها البعض على أنها تحولت من ظاهرة إلى معضلة تستوجب التصدي لها في علاقتها المفصلية مع التركيبة السكانية. وتشير عديد من البحوث التربوية والاجتماعية، أن القيم لها دور محوري في التأثير المباشر على انتماء الفرد للمجتمع.[1]

أوضحت (موزة العبار،2013) بأن العالم الاجتماعي «Tylor»، الذي أوضح ضرورة إثراء المناهج الدراسية بالثقافة الوطنية، ليعرف التلاميذ تاريخهم، حيث يرى أن نقطة البداية في تعزيز الهوية الوطنية، تبدأ بغرس القيم نظرًا لتأثيرها على سلوك الناشئة. وكذا ينظر إلى القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية، باعتبارها الأساس الذي تتمدد معه وبه شخصية الفرد.

إن غرس القيم في نفوس الناشئة يُعد من أهم العوامل الداعمة لتعزيز الإحساس بالانتماء للوطن، ومن هنا لا بد من ضرورة تضمين القيم في المناهج التعليمية، بأبعادها وأشكالها المختلفة، حسب مستويات كل مرحلة تعليمية، لأن الخصوصية الثقافية المحلية تتصل اتصالًا مباشرًا بجوهر الثقافة العربية والإسلامية، كمكون أساسي للهوية الوطنية.

لهذا يجب أن تتضافر الجهود من أجل إدخال بعض الإصلاحات على المنظومة التعليمية من وقت لآخر ودراسة دور المناهج الأساسية . مثل منهج اللغة العربية باعتباره يمثل عمادة المجتمع العربي الذي نعيش فيه ـ في إكساب القيم للطلاب. ومع الأخذ في الاعتبار أن القيم الأخلاقية تلك القيم

[1] - https://www.alukah.net/social/0/91803/

التي تمثل الإطار المرجعي الذي يوجه اختيارات الفرد أو الجماعة في مواقف معينة، وهذه القيم يستقيها الفرد من مصادر عدة منها التنشئة الاجتماعية والخلفية البيئية والدينية له. وهنا تبرز دور التربية لإبراز النهج القيمي المراد تزويد المتعلمين به، وهذا لا يتأتى إلا من خلال المناهج الدراسية التي تتضمن القيم الأخلاقية بشكل واعي ومدروس يستند إلى حاجات المجتمع الراهنة.

ولكون المرحلة الثانوية تُمثل المرحلة الأهم في حياة المتعلم نظرًا لقرب اكتماله من تكوين شخصيته وتبني الفرد أنظمة معيارية سلوكيه تجاه المواقف الحياتية هذه الأنظمة تعتمد على خلفيته وقيمه الأخلاقي بحيث تصبح هذه الأنظمة قوالب خاصة به وبأفراد المجتمع. والمتعلم في هذه المرحلة يستطيع اكتساب المعايير القيمية من المناهج المقدمة له، وتمثل مناهج اللغة العربية مادة خصبة بما تتضمنه من موضوعات لغرس أنساق قيم أخلاقية متنوعة. لذا تُعد اللغة العربية ضرورة ملحة في تنمية القيم ومكارم الأخلاق، بل ولها الدور الأكبر في تحصيلها واكتسابها، فاللغة تعرف القيم وتتكون وتصقل الشخصية.

إن تنمية القيم الأخلاقية خاصة تفتقر إلى الدراسات في ضوء الأزمة القيمية التي يمر بها المجتمع العربي، فإن الحاجة تبدو ملحة إلى مراجعة شاملة لجميع جوانب العملية التربوية والتعليمية والتي لابد أن تتم وفق أسس علمية منهجية لمعرفة القيم الأخلاقية الأصيلة المؤثرة في سلوك الأفراد ولذلك كانت هذه الدراسة لمعرفة القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال المتطلبات الراهنة للمجتمع ودور مناهج اللغة العربية في إكسابها لطلاب المرحلة الثانوية، ومعرفة أفضل الطرائق والأساليب المناسبة لغرسها، الأمر الذي يبرز أهمية البحث الحالي ومدى الحاجة إليها.

مشكلة البحث:

تهتم التربية بغرس القيم وإنماء العقل أكثر من اهتمامها بتلقين المعرفة وتحصيلها، لهذا فهي تضع تكوين أخلاق المتعلم على أهم أولوياتها، على عكس ما كان سائدًا في التربية التقليدية التي كانت أكثر احتفاء بالمعرفة

وحرصًا على اقتنائها، إلى الدرجة التي زعمت معها أن إكساب المتعلم قدرًا كبيرًا منها، يكفي وحده لتوجيه سلوكه، بما يتفق ومضمون هذه المعرفة، وهذا زعم تنقصه الدقة وتدحضه التجربة (حسن الخليفة، 2010، 16).

وأول ما يدعو إليه اتجاه غرس القيم وإنمائها تحديد المجالات القيمية التي ينبغي تعليمها في المدرسة، وانتقاء الوسائل والأساليب التربوية التي تساعد المتعلمين على تمثل تلك القيم واكتسابها، ويأتي على رأس الوسائل الكتاب المدرسي الذي ما يزال يحتل مكانة مهمة في نظام التعليم العام، فهو إذ يعد الأداة الرئيسة لتنفيذ المنهج المدرسي، وعليه يعتمد المعلم في أدائه التدريسي والمتعلم في تحصيله الدراسي، ولذا فإن جودة الكتاب المدرسي يسهم إسهامًا مباشرًا في الارتقاء بمستوى التعليم، وهذا يجعل من الأهمية بمكان فحص هذا الكتاب وتحليله من حين إلى آخر، حتى يصبح وسيلة فاعلة وأداة ناجحة، تساعد المدرسة على القيام بدورها في غرس القيم التربوية والمضامين الأخلاقية في نفوس المتعلمين حتى يشبوا متمثلين لها، متمسكين بها.

لعل من أهم وظائف عملية تحليل الكتب المدرسية أنها تقدم لنا وصفًا علميًّا وموضوعيًّا لأنماط القيم الأخلاقية المبثوثة في ثنايا تلك الكتب (محمد الصاوي، 1410هـ، ص249).

يذكر (مقداد يالجن،1417هـ)"ما كنت أدرك سر أهمية القيم الأخلاقية في تقدم الأمم ونهضتها، إلا حينما قرأت الحوار الذي جرى مع وزير التعليم الياباني قبل قرابة عشرين عامًا حيث سأل الصحفي الوزير عن سر تقدم اليابان فرد قائلاً: السر يرجع إلى تربيتنا الأخلاقية، ثم يستطرد يالجن بقوله: وبعد دراسة متعمقة لمناهج التعليم الياباني فيما يتعلق بالتربية الأخلاقية في المراحل المختلفة علمت وعرفت قيمة هذه التربية".

أن معظم مجتمعات العالم لديها قيم لكنها اختلفت في منابعها، فمنهم من يرى أن القيم تنبع من عُرف المجتمع (رغم أن الُعرف متغير من مجتمع إلى آخر)، ومنهم من يرى أن منبعها الضمير الإنساني (رغم أنه يتغير من زمن إلى آخر، ومن ظرف لآخر، ومن شخص لآخر) ومن

المجتمعات من يرى أن المنبع يمثل المنفعة والسعادة المادية دون النظر إلى الجوانب الروحية والاجتماعية، ومنهم من يرى أن منبعها العقل البشري (رغم أنه من الصعب الاتفاق على قيم محددة لتعدد المشارب والثقافات)، إلا أن منبع القيم الأخلاقية وتميزها الأديان السماوية لأنها ربانية المصدر (فمصدرها خالق النفس البشرية العالم بما يصلحها، وخالق الكون وسننه التي يتحرك في إطارها الإنسان)، كما تعتمد على الثوابت الشرعية التي لا تقبل التغير والتبديل عبر الأزمنة، لذلك تسعى الأنظمة التربوية المعاصرة إلى ملاحقة التغييرات المجتمعية المتلاحقة في المراحل التعليمية كافة انطلاقًا من مبدأ الاستفادة القصوى منها من خلال وضع برامج تربوية تعمل على اكتساب المتعلمين للقيم الأخلاقية بما يتمشى مع طبيعة المجتمع وخلفيته الدينية العربية، وتعظيم الفائدة التربوية ومردودها التعليمي خاصة في الجانب الحياتي وذلك من خلال المواد الدراسة المختلفة.

يمكن بلورة مشكلة البحث في الآتي:

"كيف يمكن تنمية منظومة القيم اللازمة للحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال اقتراح برنامج يسهم في ذلك؟".

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تنمية منظومة القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية بما يحافظ على الهوية المصرية من خلال تقديم برنامجًا يُسهم في مجابهة هذه المشكلة، والكشف عن فاعليته في تنمية منظومة القيم.

أسئلة البحث:

1. ما مستوي اكتساب طلاب المرحلة الثانوية للقيم اللازمة للحفاظ علي الهوية المصرية؟
2. ما نموذج التصميم التعليمي المقترح لتفعيل دور مناهج اللغة العربية في تنمية طلاب المرحلة الثانوية القيم اللازمة للحفاظ على الهوية المصرية؟

3. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية منظومة القيم للحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهمية البحث:

- كون المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ولازالت في حاجة إلى دراسة جادة تكشف عن طبيعتها وأهميتها وكيفية التعامل معها.
- أهمية القيم الأخلاقية في العملية التربوية، وأهميتها في بناء شخصية المتعلم ليصبح قادرًا على العطاء والإبداع فهي مرحلة إعداد الفرد للحياة بأبعادها المختلفة.
- قد تساعد في توجيه أنظار واضعي مناهج اللغة العربية إلى القيم اللازمة للمتطلبات المجتمعية الراهنة.
- تزويد القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية بقائمة للقيم اللازمة للمتطلبات المجتمعية الراهنة.
- وقوف الخبراء من التربويين على مستوى اكتساب الطلاب للقيم اللازمة للمتطلبات المجتمعية الراهنة.

حدود البحث:

تم تطبيق هذا البحث ضمن الحدود الآتية:

1. **حدود محتوى:** دور منهاج اللغة العربية في تنمية القيم اللازمة للحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
2. **الحدود البشرية:** يقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الأول الثانوي.
3. **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية في محافظة المنيا وشملت مدرستي الثانوية العسكرية (الفريق صفي الدين أبو شناف؛ الثانوية بنات الجديدة).
4. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق تجربة البحث الحالي على الفصل

الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020م/2021م.

5. **الحدود التقنية:** برنامج إلكتروني.

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث من (40) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من بين مجموعة من طلاب (مدرستي الثانوية العسكرية للبنين والثانوية بنات) في الفصل الدراسي الثاني 2020م/2021م).

متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل (التجريبي):** يتمثل في البرنامج الإلكتروني.
- **المتغيرات التابعة:**

ـ تنمية منظومة القيم.

ـ الحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

منهج البحث:

تبعًا لطبيعة البحث تم استخدام المنهجين الآتيين:

1. **المنهج الوصفي:** يستفيد الباحث من هذا المنهج في إعداد الإطار النظري عند الإجابة عن أسئلة البحث التي تدور حول مفهوم القيم الأخلاقية اللازمة للمتطلبات المجتمعية الراهنة، والطرائق والأساليب المناسبة لتنمية القيم اللازمة، وإسهام المؤسسات التربوية ومقرر اللغة العربية في تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وكذلك سيستفيد منها الباحث في الجانب الميداني من هذا البحث والمتمثل في جمع المعلومات للإجابة عن محاور الدراسة، وإعداد أدوات البحث.
2. **المنهج التجريبي:** لإجراء تجربة البحث على عينة البحث للكشف عن أثر برنامج في مناهج اللغة العربية في تنمية القيم اللازمة للمتطلبات المجتمعية الراهنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

التصميم التجريبي:

اعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي ذو المجموعتين من خلال إجراء التطبيق القبلي لأداة القياس، ثم تنفيذ مادة المعالجة التجريبية (البرنامج الإلكتروني) ثم إجراء التطبيق البعدي لأداة القياس. والشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث:

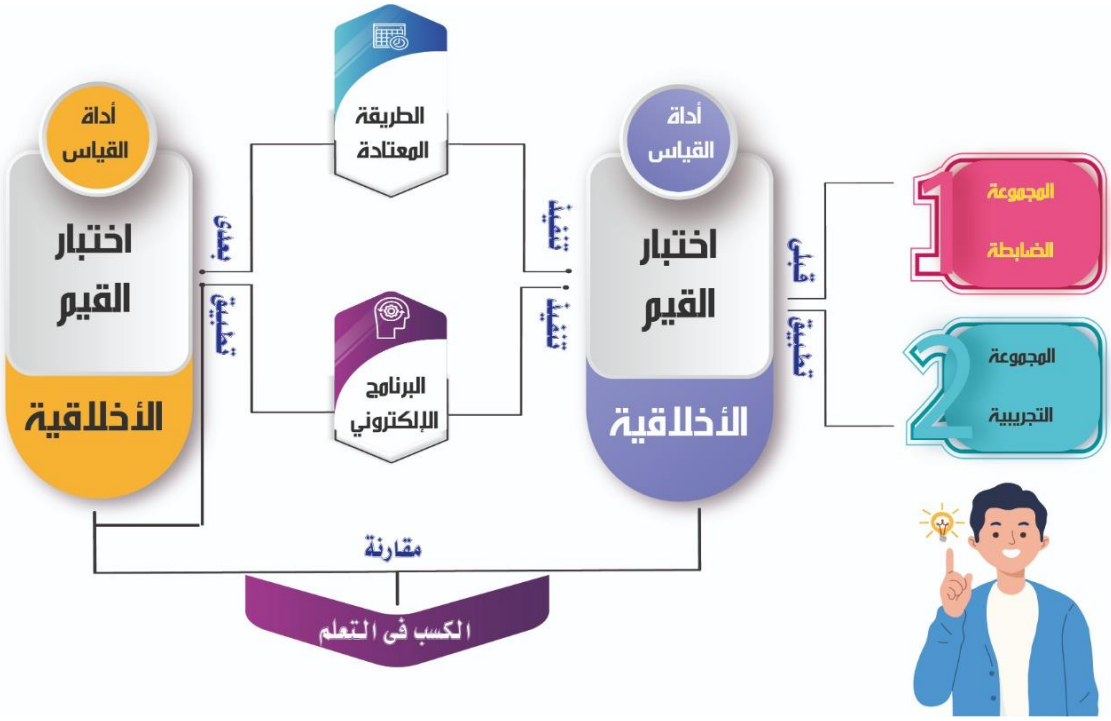

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

أدوات البحث:

أولاً ـ أدوات جمع البيانات:

1. استبانة قائمة القيم اللازمة للحفاظ على الهوية المصرية.
2. استبانة نموذج التصميم التعليمي المقترح.
3. استبانة المحتوي المتعلم.

ثانيًا . مادة المعالجة التجريبية: (البرنامج المقترح لتنمية منظومة القيم).

ثالثًا . أداة القياس: يتضمن (اختبار القيم الأخلاقية).

مصطلحات البحث:

مفهوم القيم (Values):

القيم تُعرف إجرائيًا بأنها المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه، انطلاقًا من خلفية اجتماعية، أي أنها عبارة عن الأحكام التي تصدر من الفرد بالتقبل أو التفضيل تجاه المواقف التي تقدم له وبعبارة أخرى محك نحكم بمقتضاه على المرغوب فيه أو المفضل في موقف توجد فيه عدة بدائل.

يعرف الباحث القيم الأخلاقية إجرائيًا: بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والضوابط والمعايير التي تنظم سلوك الفرد والجماعة المستمدة من الأديان السماوية التي يمارسها طالب المرحلة الثانوية.

مفهوم اللغة:

يقصد بها إجرائيًا: "نظام صوتي رمزي دلالي، يستخدمه المجتمع ما في التفكير والتعبير والتواصل بين أفراده، وذلك تلبية لأغراضهم وحاجاتهم الحياتية".

الهوية (Identity):

يعرِّفها أحمد غنيم مهناوي (2012): بأنَّها "الشَّفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرِّف نفسَه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرَّف عليه الآخرون باعتباره منتميًا إلى تِلك الجماعة، والهويَّة كيان يصير ويتطوَّر، وليست معطًى جاهزًا ونهائيًّا، فهي تتطوَّر إمَّا في اتِّجاه الانكماش، وإمَّا في اتِّجاه الانتشار، وهي تغتني بتجارب أهلِها ومعاناتهم وانتصاراتهم وتطلُّعاتهم، وأيضًا باحتكاكها سلبًا وإيجابًا مع الهويَّات الأخرى" وسوف يتبنى البحث الحالي هذا التعريف.

ثانيًا . الإطار النظري للبحث:

المحور الأول ـ مفهوم الهوية المصرية:

مصطلح الهوية في اللغة: بضم الهاء وكسر الواو نسبة مصدرية للفظ (هو) وهي استعمال حادث وهو ضمير منفصل يعود علي شخص ما، أما الهوية في معجم اللغة العربية المعاصرة بفتح الهاء فهي البذر البعيدة المهواة والموضع الذي يهوي ويسقط من وقف عليه لذا من الخطأ نطق كلمة هوية بفتح الهاء (أحمد مختار عمر،2008).

وفى "المعجم الوسيط" الصادر عن مجمع اللغة العربية عرَّفها بأنَّها:(حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره).

أما الهوية اصطلاحًا: فقد تعددت الأدبيات التربوية والبحثية التي تناولت مفهوم الهوية حيث عرفها (الجرجاني، 2014؛ لطيفة إبراهيم خضر، 2009، 74؛ هارلمبس وهلبورن، 2010، 13؛ أحمد أبو زيد، 2012، 5؛ فتحية إبراهيم، 2013؛ عامر مبيّض، 2013، 1378؛ محمد علي نصر، 2009؛ نوره السعدي، 2004، 250؛ رنتروبوس، 2016؛ جمال نصار، 2015؛ البهنسي،2009، 27؛ سمية شابني، 2014، 246- 247؛ البشر، 2008، ص13-14)، ولكنها أجمعت على أن الهوية تتضمن الآتي:

- الحقيقة المطلة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة فالهوية حقيقة الشيء وصفاتها التي يتميز بها عن غيرها وتعني تعريف الإنسان نفسه فكرًا وثقافة وأسلوب حياة.
- حقيقة الشخص المتضمنة صفاته الجوهرية، والتي تميزه عن غيره وتجعل له ذاتا مستقلة
- الهوية احساس بالذات ينشأ حينما يولد الطفل بالتميز عن والديه وعائلته ويأخذ موقعه في المجتمع، فهي تشير الي شعور شخص ما بمن هو، وماهي الأشياء الأكثر أهمية بالنسبة له
- الهوية السماء المعبرة عن الشعور بالانتماء لدي افراد كيان اجتماعي معين والوعي بخصوصهم المتمثلة في نسقهم القيمي ورؤيتهم المتميزة للكون والإنسان ورصيدهم المختزن من الخبرات المعرفية والتجارب

والأنماط السلوكية ونوعية تفاعلهم مع البعدين التاريخي والجغرافي كما تصوره مؤسساتهم الاجتماعية والسياسية.

- تلك السمات والخصائص التي يتمسك بها مجتمع من المجتمعات وتميزه عن غيره من المجتمعات وتتضمن جانبين مهمين، هما: الجانب المادي بما يتضمن من معارف وعلوم وفنون واكتشافات واختراعات وابتكارات، والجانب المعنوي الذي يتضمن عادات المجتمع وقيمه واخلاقيات افراده وسلوكياتهم.
- تعرف الهوية بأنها الإطار الكلي الحاضن لمجموعة المفاهيم والقيم التي حكمت انجازات الأمة في خبرات تاريخية متميزة تشكل بمقتداها وعي الإنسان وثقافته ومن ثم الهوية تشتمل على:
  - مرجعية قيمية حاكمة لأطر الفكر والممارسة لتحقيق خصوصيات مجتمعية مميزة يتميز بها سلوك الإنسان والنمط الكلي لحياة المجتمع.
  - الانتقال بقيم ومفاهيم المرجعية الي ارادة الدفع عند الإنسان بما يعني قوة تأثير المرجعية على الارادة الإنسانية.

يتضح مما سبق أن قضية الهوية تُعد أكثر اثارة للقلق والجدل في معظم مجتمعات العالم نظرًا لما تتعرض له الثقافات من عوامل التأثير والتغيير والتبديل بل ومسخ الملامح الأساسية المميزة لها، حيث أن الهوية تمثل الصفات الجوهرية التي تميز شخصية قومية أو حضارية عن غيرها من الشخصيات القومية أو الحضارية، إنها البصمة الممثلة للقدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات العامة التي تميز قومية ما عن غيرها أو حضارة عن غيرها من الحضارات، إنها النواة والجوهر، وهي ذات الإنسان وتتضمن المعايير والقيم وتشكيل معرفته وثقافته ووعيه بقضايا المجتمع، وتمثل التراث الفكري والوعي بالذّات الثقافيّة الاجتماعية ولا تعتبر ثابتة، وإنما تتحول تبعًا لتحول الواقع .فالهوية تعنى الخصوصية والذاتية وهي ثقافة الفرد ولغته وعقيدته وحضارته وتاريخه، أنها جزء لا يتجزأ من منشأ الفرد ومكان ولادته

حتى وإن لم يكن أصله من نفس المنشأ.

مقومات الهوية:

شكل (2) مقومات الهوية

على وجه الخصوص، فأفراد الشعب المصري يتسمون بوجودهم في وطن واحد ولهم تاريخ طويل مشترك في القيم والعادات والتي شكلت عبر التاريخ معايير ومفاهيم تأصلت بعمق داخل إفراد المجتمع، وفي العصر الحديث لهم أيضًا دولة واحدة ومواطنة واحدة، كل هذا يجعل منهم شعبًا متمايزًا رغم أنهم يختلفون فيما بينهم في الأديان واللغات وأمور أخرى. وقد تطور مفهوم الهوية القومية أو الوطنية بشكل طبيعي عبر التاريخ وعدد منها نشأ بسبب أحداث أو صراعات أو تغيرات تاريخية تبلور المجموعة .وللهوية دور في ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة إذ لا يمكن التشكيك في انتماءاتها وتحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد. (مكرم عبد الودود، 2006، 9)

دواعي ترسيخ قيم الهوية المصرية:

أن من أبرز الدوافع نحو تأكيد الهوية الوطنية والعربية هو ما يشهده عالم اليوم المتغير في كثير من احداثه والمتمثل في الانفتاح والنمو المعرفي والتعاظم التكنولوجي الذي أثر على عادات وسلوكيات كثيرة بدأنا نلمسها. ولذا فان هنالك حاجة ملحة للاهتمام بالقيم على المستوي القومي (نهير رمضان الشوشاني، 2017)، كما يذكر محمود عقل (2011، 74) أن المجتمع يواجه

اخطار تذويب ثقافي وحضاري وغزو فكري عبر وسائل مختلفة ومتعددة تهدف الي محاولة عولمة أو أمركة تنميط أفكار البشر وسلوكياتهم الفردية والجماعية.

تتعرض الهوية المصرية في عصر الإعلام المفتوح إلى حملات مكثفة من الغزو الفكري، مما يؤكد على دور التعليم المتميز القوي لغرس الهوية. وللمصرين هوية مركبة فريدة من نوعها للغاية، بدأت من العصور الفرعونية واليونانية والعربية ثم استمرت مع الثقافات الاوروبية خلال فترة الاستعمار وتشتمل الهوية على الامتياز عن الغير والمطابقة للنفس أي خصوصية الذات، أنها تتعلق بالكيفية التي يري ويدرك الأفراد من خلالها أنفسهم كمتفردين.

المجتمع المصري حاليًا يواجه تغير قيمي لا يتوافق مع تلك القيم التي تتوافق مع هويته المصرية والتي نشئه وترعرع عليها (نهير رمضان الشوشاني، 2017)

إن القصور في تنمية القيم والأخلاق لدى الناشئين من الشباب المصري من طلاب المدارس الثانوية أو غيرهم في المجتمع الخارجي يؤدى إلى وجود عديد من القضايا الاجتماعية والمشكلات الخلقية في المجتمع وأن الصورة الحالية لتلك المشكلات في المجتمع بصفة عامة وفى سلوك الطلاب داخل المدرسة بصفة خاصة يؤكد أهمية الحاجة إلى وجود برامج أكثر تحديداً للتنمية الخلقية والقيمية في تلك المرحلة المهمة.

كما تمثل العولمة الثقافية" أخطر التحديات المعاصرة للهوية العربية وهذه الخطورة لا تأتي على الهيمنة الثقافية التي تنطوي عليها العولمة فحسب وإنما على الآليات والأدوات التي تستخدمها لفرضها (أمجد قاسم، 2016).

وهذا ما تبينه **دراسة الثويني (2009)** التي هدفت الدراسة الوقوف على دور المؤسسات التعليمية في المحافظة على الهوية الثقافية للطفل العربي ولقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها ظاهرة العولمة قد حدثت في الماضي وأن الغرب يسخرها من أجل فرض سياساته المختلفة ومن أهم سياسته تهميش الهوية الوطنية والثقافية كتمهيد من أجل تحقيق الأهداف

الاقتصادية. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات، من أهمها: إبراز إيجابيات الإسلام وعالميته وعدالته وحضارته وثقافته وتاريخه للمسلمين قبل غيرهم، ليستلهمو أمجادهم ويعتزوا بهويتهم. تنشيط التفاعل والحوار الثقافي العربي مع ثقافات الأمم الأخرى وأن نثري ثقافتنا العربية الإسلامية بما نراه ينفعنا ولا يضرنا من الثقافات الكونية الأخرى.

في ظل هذا التأرجح الثقافي بين القومية والعولمة تقف الهوية المصرية في مفترق الطرق بين اتجاه يؤيد التشكل وفق المتغيرات الجديدة حيث انهيار المسافات بين المجتمعات بفعل الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال واتجاه يقدم الهوية الأصلية بصفتها المطلقة والثباتة وحيث إنه لا يمكن أن تمنع العولمة الثقافية من الانتشار، لأنها ظاهرة واقعية تفرض نفسها بحكم النفوذ السياسي والضغط الاقتصادي والتغلغل المعلوماتي والإعلامي التي يمارسها النظام العالمي الجديد، لكننا نستطيع أن نتحكم في الآثار السلبية لهذه العولمة، إذ بذلت جهودًا مضاعفة للخروج من مرحلة التأخر إلى مرحلة التقدم في جميع المجالات نظرًا للترابط بين عناصر التنمية الشاملة ومكوناتها.

تعد القيم الوسيلة التي يمكن من خلالها تحقيق تكامل الفرد واتزان سلوكه، والمحافظة على المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة، ويؤكد عديد من الباحثين على ارتباط مجمل القيم السلوكية بالهوية، حيث أكد السعدي (2004، 249) أن الهوية لأي مجتمع تعد "بمثابة وعاء ضميره ومشاعره وخلاصة فكره وذهنه ومجموع القيم والمقومات التي تكيف وعيه وإدارته وتطبع كيانه وشخصيته"، وتضيف بأن الهوية لا تتعلق بالذات أو الفرد بل تتعلق بالكيان الجماعي. وتتشكل قيم الأمم وفقا لبني متعددة (دينية، اجتماعية، جمالية، اقتصادية، إنتاجية) وإن مجمل تلك القيم يتشكل في ضوئها هوية الأمة وثقافتها والتي تتضمن لغتها وعاداتها واعرافها، بل تشتمل حتى مبانيها وملابسها وجميع خصوصيتها الأخرى المادية والمعنوية.

أكدت الدراسات على دور مناهج اللغة العربية في ترسيخ قيم الهوية والانتماء لدى الطلاب، منها: دراسة أمير الكحن (2012) التي هدفت الدراسة

الي تحليل كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية العليا والصفوف الثانوية لاكتشاف جوانب الهوية التي ركزت عليها تلك الكتب، وبينت نتائج الدراسة أن الهوية العربية المنبثقة من العقيدة الإسلامية السمحة. ودراسة عبد الله الهاشمي (2010) التي هدفت الدراسة إلى بيان دور اللغة العربية في بناء الهوية العربية من خلال ما توفره لأبنائها من الاتصال والتعبير وطرق التفكير، وتوصلت الدراسة إلى أن الحاجة باتت ملحة لتطوير منهاج اللغة العربية بحيث يوجه نحو غاياته الحقيقية ويصمم باعتماد مدخلي الاتصال والوظيفية في اختيار محتواه وأنشطته ويزود بعناصر الجذب والتشويق ويُخلّص مما يعانيه من مشكلات في أهدافه ومحتواه وأنشطته وخبراته وطرق تدريسه وأساليب تقويمه.

المحور الثاني ـ القيم:

مفهوم القيمة لغة:

"القيمة" مصطلح حديث ظهر في اللغة العربية في أواخر القرن التاسع عشر ثم شاع استعماله في القرن العشرين، ولعل استخدامه في البداية للدلالة على المقابل المادي المقدر ثمنًا للشيء (سلوى خالد الخليفة، 2010، 20).

تُعرف القيمة من الناحية اللغوية بأنها " "قدر الشيء" وهي الشيء القيم المعتدل أي الغالي والنفيس، والمنهج القويم الصحيح الشامل الحق، والقيم جمع قيمة وهو كل ما يتمسك به فرد أو فئة اجتماعية وبهذا تدل اللفظة على معنى نسبى حسب الأشخاص والجماعات (فاخر عقل، 1985، 119).

في لسان العرب تعرف القيم بأنها الاستقامة، وقيل أقمت الشيء وقومته فقام بمعني استقام، والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه وتعني القيمة المكانية الرفيعة والمنزلة العالية (ابن منظور، ج12، 498).

ووردت كلمة قيمة في قاموس (American College) بمعنى الأشياء التي يعطيها الناس اهتمامًا خاصًا (طهطاوي، 1996، 41).

مما سبق يتضح أن للقيمة عدة معان ركز البحث على عدد منها، وهي: الاستقامة، يعنى قيمة الشيء أي قدره وقيمة المتاع أي ثمنه، الثبات على الأمر، الدوام.

مفهوم القيمة اصطلاحًا:

تعددت الأدبيات التربوية والبحثية التي تناولت مفهوم القيم، منها: (حامد عبد السلام زهران،2000؛ أحمد اللقاني، وعلى الجمل، 2003، 22؛ محمود عقل، 2006، 42؛ Gonzalez, 2007؛ المزين 2009،61؛ الجالد 2010،72؛ صالح، 2001، 43؛ جواهر الدبوس، 2003، 1100؛ علي العيسى، 2016، 14)، ولكنها أجمعت على أن القيم تتضمن الآتي:

- مجموعة من التنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط.
- المبدأ أو المستوى أو الخاصية التي تعد ثمينة أو مرغوبًا فيها التي تساعدنا على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة أم رديئة، وحسنة أم سيئة وصحيحة أم خاطئة، ومفيدة أم عديمة الفائدة ومهمة أم عديمة الأهمية.
- المعتقدات والاهتمامات أو الاتجاهات الفرد حيال أشياء أو مواقف وأشخاص سيدخلها في بنائه المعرفي، توجه سلوك الفرد وتصرفاته وتحدد اختياراته وأحكامه، وتعكس أهدافه وشواغله.
- الأفكار والسلوكيات التي يكتسبها الفرد من خلال المؤثرات التي يتعرض لها إيجابًا أو سلبًا من ثم تؤدى إلى اتجاهاته ومواقفه.
- الأحكام العقلية والوجدانية والمعتقدات المتعلقة بفكرة أو موضوع أو موقف معين، وتعد موجهات عامة لسلوك الافراد؛ فهي معايير للسلوك الفردي والاجتماعي في الحياة مستمدة من الواقع والمجتمع.
- مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة؛ يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازمًا؛ تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء

بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتسم بالثبات والتكرار والاعتزاز.

- المبادئ الأخلاقية والجمالية والمعتقدات والمعايير التي تعطي ترابط وتوجه القرارات لشخص وأفعاله، حيث يعتنق هذه المبادئ، وتفرض عليه من أغلبية المجتمع"
- القيم الأخلاقية بأنها معايير مستمدة من الأديان السماوية لتنظيم السلوك الإنساني وللحكم عليه، ثابتة لحماية المقاصد الشرعية، محددة لاتجاهاته وميوله على نحو يحقق الغاية من وجوده.

من التعريفات السابقة يتضح للبحث الحالي بأن القيم تعبر عن دوافع الإنسان وتوجه رغباته واتجاهاته نحوها، وتعبر عن درجة ارتباطه بالأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط. ويمكن استنتاج ما يلي:

1. إن القيمة عبارة عن تعميم يتصل بسلوك الإنسان وأفعاله واتجاهاته وغيرها من المؤشرات.
2. يشكل الاعتقاد أساسًا قويًا للقيمة.
3. تتضمن القيمة توجيهها للفعل الإنساني داخل موقف الخبرة.
4. تمثل القيمة موضوعًا مرغوبًا لدى معتنقيها.
5. تتضمن القيمة فكرة المعيارية حيث يمكن الحكم في ضوئها.

دور التعليم في ترسيخ قيم الهوية:

تُعد تنمية الإنسان كعضو في المجتمع الهدف الأساسي للتربية والتعليم حيث أن التعليم يرتبط ارتباطا وثيقًا بكيان المجتمع ثقافيًا وسياسيًا واقتصاديًا فهو يؤثر في هذا الكيان ويتأثر به وبما يدور فيه.

بالتالي فإن المدرسة تعمل على نقل منظومة القيم المتعارف عليها إلى المتعلم من خلال ما يقدم له من معارف تواكب نموه جسميًا وعقليًا وانفعاليًا واجتماعيًا . "لأجل ذلك تولي المجتمعات الإنسانية، اهتمامًا خاصا بتلقين القيم وترسيخها في مختلف المراحل العمرية، وفي كل المجالات الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية إلى جانب تلقين المعارف والكفايات .وتقوم

المراكز والمصالح المعنية بالتعليم بمراجعة مناهجها وبرامجها التربوية بما يتوافق والمفهوم الحديث للتربية، إيمانًا منها أن محتوى المناهج والمقررات ذو أهمية بالغة في إكساب التلاميذ الخبرات الأكاديمية والاتجاهات المرغوبة بشأن التوجهات القيمية للطلاب" (ميرفت محمود، 2015، ص 70)

أن التعليم يمثل البنية الأولى في تشكيل وبناء شخصية الإنسان وصقلها ووضعها على الطريق الصحيح لتسهم في عملية التنمية، فلا قيمة ولا أهمية لتعليم دون هوية في ظل وجود ثقافات آخري متنوعة ومهيمنة وفاعلة، حيث أن التأكيد على الهوية في ظل هذه التحولات، حماية للمشروع الوطني برمته وحماية للسلم الاجتماعي، وتعزيز لقيم الوحدة والانتماء في مواجهات التشتت والاغتراب الوطني (دينا اسماعيل، 2016، 107)

إن تأكيد الهوية من أهم الأهداف المنظومة التربوية، وهنا يأتي دور المدرسة من خلال المنهج المدرسي كأحد أهم أدوات التربية في تحقيق أهدافها والحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع وبث هوية (سليمة قاسي، 2016، 212

تعليم اللغة العربية وآدابها:

يُعد تدريس اللغة العربية بشكل صحيح يضمن فهمها وإتقانها. وبطبيعة الحال لا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال تدبير عدد من الحصص الدراسية الكافي، بل والمعلمين الإكفاء أيضًا . من أهم العوامل التي تساعد في تشكيل وجدان التلاميذ وهويتهم الثقافية، ومن ثم يصبح لتعليم اللغة العربية دور هام وأصيل في انتماء التلاميذ لوطنهم (أمين الكحن، 2013)

"فمناهج اللغة العربية وأساليب التوجيه فيها ووظيفتها يبغي أن تكون أكثر ارتباطًا بعمليات الحياة وحاجات المجتمع وإذا كانت غير قادرة على تحقيق هذا الارتباط، فان هناك أملًا ضعيفًا في مقدرتها على تحقيق الديمقراطية عن طريق التعليم" (ابراهيم عصمت مطاوع، 2005، 74)

الكتاب المدرسي بصفة عامة يقوم بدور بارز ومهم في العملية التعليمية وتتمثل تلك الأهمية في إنه وسيلة ناجحة لتقديم القيم والمعارف في المجال الدراسي. فهو أداة تتصف بالمرونة في تعديل المحتوي بشكل يتناسب

مع التغيرات التعليمية. ويتصف بأنه اقتصادي في حالة عدم استخدام الأجهزة. فتضمين القيم في الكتب الدراسية يعمل على تغيير المواقف والاتجاهات السلبية، والتي تساعد وبشكل كبير على تبني نظام قيمي يتفق وما هو سائد من توجهات وسلوكيات داخل المجتمع.

فالمناهج باعتبارها الثقافة المشتركة غير الاختيارية بين جميع أفراد الشعب بعكس الوسائل الأخرى المتمثلة في الإعلام المرئي والمقروء والمسموع، تغرس القيم التي تربط الإنسان بعالمه، وتقوم بإعداد ذهنه وتفكيره بالمعارف المختلفة العلمية والتاريخية والجغرافية والاجتماعية والوطنية والإنسانية (هديل المذابي، 2009)

محتوي المناهج الدراسية الأثر الأكبر في اكساب التلاميذ النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع، فكل مجتمع يرسم بصماته على المناهج الدراسية التي يطبقها في مؤسساته التي تعمل علي نقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة للأجيال اللاحقة، وإكساب الفرد خبرات اجتماعية نابعة من قيم ومعتقدات ونظم وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه عودة بذلك يسعي إلى تحديد هويته، فالمدرسة في نهاية الأمر البوتقة التي يتشكل فيها الإنسان وتحدد هويته الوطنية والثقافية (سليم قاسي، 2016، ص 212)

يجب الاهتمام بالمواد الدراسية المعنية بشكل كبير بتنمية وبث الهوية الثقافية في نفوس الناشئة وعلى رأسها اللغة العربية التي تعد من أهم مقومات الهوية وذلك بما تتطرق إليه من مواضيع تاريخية ووطنية وثقافية تلامس صلب العراقة والموروث وتكسب التلاميذ المعلومات والحقائق الأساسية المتعلقة بالظواهر الاجتماعية والحقوق والواجبات (أمل علي، 2017، ص 5- 36)

ثالثًا . إجراءات البحث:

في هذا الجزء يتم عرض الإجراءات التي اتبعت في إعداد أدوات ومواد البحث، لذا تم تناول كيفية إعداد المواد التعليمية المتمثلة في برنامج مقترح لتنمية قيم الهوية المصرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويقدم

الفصل وصفًا للتجربة الاستطلاعية والتجربة الأساسية للبحث وكذلك إعداد أدوات القياس المتمثلة في اختبار منظومة القيم (قبلي/ بعدي). كذلك يقدم البحث وصفًا لخطوات تطبيق المعالجة التجريبية على طلاب الصف الأول الثانوي.

أدوات البحث:

اشتملت مواد البحث على الآتي:

أولًا . قائمة القيم الأخلاقية المحافظة على الهوية المصرية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي:

تضمن إعدادها الخطوات الآتية:

1. **الهدف من القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى تحديد أهم القيم الأخلاقية الرئيسة والفرعية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، حتى يتم في ضوئها بناء اختبار القيم، وكذلك بناء وتدريس البرنامج الذي يعزز هذه القيم الأخلاقية.
2. **مصادر اشتقاق القائمة:** تم اشتقاق هذه القائمة من خلال المصادر الآتية:

- البحوث والدارسات السابقة التي تناولت القيم بصفة عامة وقيم الهوية المصرية بصفة خاصة
- الأدبيات والكتابات التربوية التي تناولت أسس تدريس القيم.
- آراء طلاب المرحلة الثانوية من خلال مقابلة غير رسمية مع عينة كبيرة من طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة المنيا عددهم (60 طالبًا وطالبة)
- أهداف تدريس اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وتحديدًا طلاب الصف الأول الثانوي والتي حددتها وزارة التربية والتعليم.
- الاستفادة من آراء معلمي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حول أهم القيم المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- الخطوط العريضة لمنهج اللغة العربية.

- دليل المعلم لمادة اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي.

3. **القائمة في صورتها الأولية:** تم بناء قائمة القيم في صورتها الأولية، وتم تقسيمها إلى أربع مهارات رئيسية مشتملة على (12 قيمة فرعية) موزعة على النحو الآتي:
   - القيم الاجتماعية: تضمنت (6 قيم فرعية)
   - القيم السياسية: تضمنت (6 قيم فرعية)
   - القيم الفكرية والنظرية: تضمنت (6 قيم فرعية)
   - القيم الدينية: تضمنت (5 قيم فرعية)
4. **ضبط القائمة:** تم عرض قائمة القيم في صورتها الأولية على عدد من المحكمين وعددهم (11) من متخصصي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين في صورة استبانة، وقد قسمت الاستبانة إلى أربعة أعمدة خصص العمود الأول للقيم الأخلاقية، وخصص العمودين الثاني والثالث والرابع، لإبداء المحكم رأيه في كل قيمة حسب درجة أهميتها لطلاب للمرحلة الثانوية، كما طلب منهم تعديل صياغة أي مهارة يرى المحكم إنه في حاجة إلى تعديل الصياغة، وقد طلب من السادة المحكمين ما يلي: تحديد مدى مناسبة كل قيمة للمرحلة الثانوية، إضافة ما يرون إضافته من قيم إلى هذه القائمة، حذف ما يرونه من قيم هذه القائمة.

بناءً على آراء المحكمين تم تعديل القائمة وضبطها وفيما يلي عرض القائمة في **صورتها النهائية** والتي اشتملت على (أربع قيم رئيسة) و(12) قيمة فرعية موزعة على النحو الآتي:

- القيم الاجتماعية: تضمنت (3) قيم فرعية وهي: (تقدير قيمة العمل)، (مكارم الأخلاق)، (العفو والتسامح)
- القيم السياسية: تضمنت (3) قيم فرعية وهي:(حب الوطن)، (الحرية السياسية)، (المشاركة السياسية)
- القيم الفكرية: تضمنت (4) قيم فرعية وهي: (تقدير العلم)،

(الاعتزاز بالنفس وتقدير الذات) (الطموح)، (الاعتزاز باللغة)

- القيم الدينية: تضمنت قيمتان وهما (الأمانة)، (الأخُوة).

ثانيًا . إعداد اختبار منظومة القيم:

1. الهدف من الاختبار:

- مقارنة الأداء القبلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية للتأكد من تجانس المجموعتين، وتكافئهم.
- مقارنة الأداء البعدي لعينة البحث لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح أي منهما، ومن ثم الحكم علي فاعلية استخدام البرنامج المقترح في تنمية منظومة القيم لحفاظ على الهوية المصرية، واعتمدت الدارسة في بنائه على عدة مصادر، منها:
  - قائمة القيم النهائية التي تم ضبطها وتحكيمها.
  - الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المرتبطة بالقيم الاخلاقية والأدبيات المتصلة باختبارات القيم.
  - طبيعة طلاب المرحلة الثانوية
  - آراء المتخصصين في مجال القياس والتقويم.

2. **صياغة فقرات الاختبار:** تم الاطلاع على الكتب والمراجع المتخصصة في بناء الاختبارات، وتحديد الشروط الواجب توافرها في الاختبار الجيد، وفي ضوء ذلك تم مراعاة النواحي الآتية عند صياغة فقرات الاختبار:

- أن تقيس كل فقرة هدفا تعليميًا مناسبًا لها.
- فقرات الاختبار محددة وواضحة وخالية من الغموض.
- سلامة لغة الفقرات وصحتها لُغويا.
- خلو الفقرات من أي مؤشرات تدل على الإجابة الصحيحة.
- توزيع الإجابة الصحيحة للفقرات عشوائيًا تجنبًا للتخمين.

- مراعاة التدرج في الفقرات من السهل إلى الصعب وفقا للقيم التي يقيسها الاختبار.
- فقرات الاختبار ممثلة للمهارات المراد قياسها.

3. **تصحيح الاختبار:** اشتمل الاختبار في صورته المبدئية على (36) سؤالًا، ثم عُرض على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وذلك لاستطلاع آراءهم حول: مدى سلامة الصياغة اللفظية والعلمية لبنود الاختبار، مدى مناسبة بنود الاختبار لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي، مدى تمثيل بنود الاختبار لقيم الهوية المصرية، الحذف أو الإضافة أو التعديل.

وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي كانت تتمحور حول: إعادة صياغة بعض البنود لغويًا، كانت عبارات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد حيث شملت كل مفردة على موقف اخلاقي متبوعا بثلاثة اختيارات يمثل احداها السلوك المناسب للموقف، تم تصحيح الاختبار بواقع درجة واحدة لكل مفردة وبذلك كانت درجات الاختبار (36) درجة حيث مثلت كل قيمة بثلاث أو أربع مواقف.

نتائج البحث:

يعرض هذا المحور نتائج البحث التي تم التوصل إليها قبل تطبيق أدوات البحث، وتجربته وذلك وفقًا لكل سؤال من الأسئلة التي تم تحديدها مسبقًا، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

نتائج البحث المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه:

"ما مستوى اكتساب طلاب المرحلة الثانوية للقيم اللازمة للحفاظ على الهوية المصرية؟

تم إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية مكونة من (12) قيمة فرعية موزعة على أربعة محاور، تم تضمنيها في استبانة لاستطلاع آراء المحكمين

المتخصصين؛ لأخذ آرائهم حول مدى مناسبة هذه القيم، وفى ضوء آرائهم وما أشاروا إليه من حذف وتعديل، تم التوصل إلى قائمة نهائية بالقيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، تضم (4) قيم رئيسة تتضمن (12) قيمة فرعية، وهذه القائمة استهدف البرنامج المقترح تنميتها لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية:

- **القيم الاجتماعية:** تضمنت (3) قيم فرعية: تقدير العمل، الكرم ومساعدة المحتاجين، التسامح والعفو.
- **القيم السياسية:** تضمنت (3) قيم فرعية: حب الوطن، الحرية السياسية، المشاركة السياسية.
- **القيم الفكرية والنظرية:** تضمنت (4) قيم فرعية: تقدير العلم، الاعتزاز بالنفس وتقدير الذات، الطموح، الاعتزاز باللغة.
- **القيم الدينية:** تضمنت (قيمتان): الأمانة والأخوة.

وبهذا تم إعداد القائمة النهائية لمنظومة القيم الأخلاقية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي وبالتالي يكون البحث قد انتهى من الإجابة عن السؤال الأول.

نتائج البحث المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه:

"ما نموذج التصميم التعليمي المقترح لتفعيل دور مناهج اللغة العربية في تنمية القيم اللازمة للحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

تم تبني نموذج **إبراهيم الدسوقي (2013)** للتصميم التعليمي لبيئة التعلم المدمج وفقًا للخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من البرنامج:** تبلورت الأهداف من خلال أهداف قائمة القيم الأخلاقية التي هدف البحث تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتتلخص في:
- **تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج:** بناءً على قائمة القيم المطروحة التي تم تصميمها في أربع وحدات للبرنامج وتم مناقشتها وعرضها في دروس البرنامج.

- **تحليل المهمات التعليمية:** تحديد الموضوعات والعناوين الرئيسة والفرعية لكل درس، ومهام التهيئة والأنشطة.
- **مرحلة التصميم:** تضمنت المعايير الفنية والتعليمية والإجراءات المتعلقة بكيفية إعداد محتوى البرنامج الإلكتروني وكذلك الانشطة الصفية.
- **تنظيم أهداف الوحدات** والأنشطة التعليمية الإلكترونية ومهام التعلم وتصميم استراتيجيات التعلم، وواجهات التفاعل الإلكترونية، وتصميم أداوت التقييم.
- **تصميم السيناريو الإلكتروني** وفق أسس ومعايير تعليمية، ومنهجية، وتقنية تكنولوجية

- تم إعداد استبانة لمعايير تقييم البرنامج وعرضه على السادة المحكمين لأخذ آرائهم.
- تم إنتاج السيناريو الإلكتروني طبقًا للنموذج محمد إبراهيم الدسوقي ورفعه على موقع (Google classroom) لاطلاع الطلاب عليه والتسجيل، والتفاعل مع البرنامج المعد لتنمية منظومة القيم للحفاظ على الهوية المصرية.

نتائج البحث المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه:

"ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية منظومة القيم للحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

تم تحليل النتائج الإحصائية والمقارنة بين نتائج الطلاب في المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي باستخدام معادلة مان ويتني (Man-Whitney) لعينتين مستقلتين، لتحديد مقدار الفروق بين المجموعتين بعد تطبيق البرنامج، كما يُظهر في جدول (1):

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (Z) للعينتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القيم

أبعاد المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة	حجم التأثير
القيم الاجتماعية	التجريبية	20	30.50	610.00	5.444	دال 0.01	0.86 مرتفع
	الضابطة	20	10.50	210.00			
القيم السياسية	التجريبية	20	30.50	610.00	5.451		0.86 مرتفع
	الضابطة	20	10.50	210.00			
القيم الفكرية	التجريبية	20	30.50	610.00	5.453		0.86 مرتفع
	الضابطة	20	10.50	210.00			
القيم الدينية	التجريبية	20	30.50	610.00	5.485		0.87 مرتفع
	الضابطة	20	10.50	210.00			
الاختبار ككل	التجريبية	20	30.50	610.00	5.419		0.86 مرتفع
	الضابطة	20	10.50	210.00			

يتضح من الجدول رقم (10) السابق أن قيمة (Z) تساوي (5.419) قيمة دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (0.01) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار منظومة القيم للحفاظ على الهوية المصرية لصالح المجموعة التجريبية.

يعني هذا أن استخدام البرنامج في تنمية منظومة القيم للحفاظ على الهوية المصرية حقق تحسنًا ملحوظًا لأفراد المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج، ومما ساعد أيضًا هو الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج، وكذلك استخدام الأنشطة والمناقشات المحببة للطلاب والتي استخدمها الباحث أثناء تطبيق للبرنامج في معظم جلساته. وهذا يتضح عند حساب حجم الأثر والذي بلغ (0.86) وهي قيمة مرتفعة حيث وضح (Rosenthal, 1994) أن حجم الأثر صغير من 0.1 فأقل، متوسط 0.3 فأكثر كبير من 0.5 فأكثر، وجدول (2) وشكل (3) يوضح ذلك:

جدول (2) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة	حجم الأثر
القيم الاجتماعية	الرتب السالبة	0	.00	.00	3.934	0.01	0.88 مرتفع
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	20					
القيم السياسية	الرتب السالبة	0	.00	.00	3.937		
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	20					
القيم الفكرية	الرتب السالبة	0	.00	.00	3.931		
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	20					
القيم الدينية	الرتب السالبة	0	.00	.00	3.938		
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	20					
الاختبار ككل	الرتب السالبة	0	.00	.00	3.926		
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	الرتب المحايدة	0					
	المجموع	20					

لاختبار القيم.

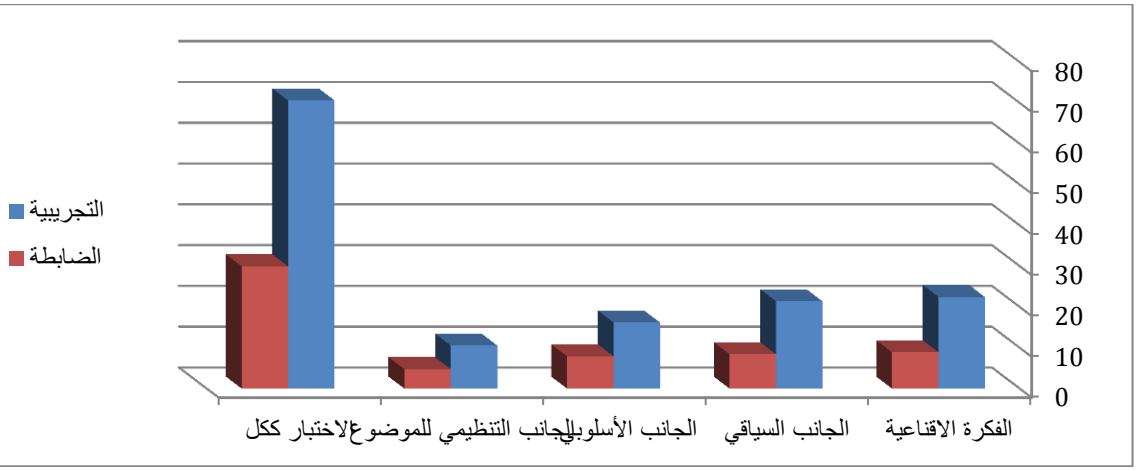

شكل (3) الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم الهوية

ولتحديد فاعلية البرنامج وقياس درجة تنميته لمنظومة القيم للحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، تم حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة بليك للكسب المعدل، وتمتد ما بين (صفر، 2) ويقترح بليك أنه إذا بلغت هذه النسبة أكبر من الواحد الصحيح فيمكن اعتبار البرنامج المستخدم أو الوحدة المستخدمة فعالة في تدريب وتنمية قدرات ومهارات المتعلمين، جدول يوضح ذلك:

جدول (4) دلالة نسبة الكسب المعدل لمجموعة البحث وفقًا لنتائج اختبار القيم

المتغير	قياس الفاعلية	القيمة	الدلالة
قيم الهوية المصرية	نسبة بلاك	1.29	دال
	η2	0.965	

يتضح من الجدول السابق أن دراسة البرنامج يتصف بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية في تنمية منظومة القيم اللازمة للحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل أكبر من الواحد الصحيح للاختبار، وهذا يشير إلى أن هذا البرنامج يتصف بالكفاءة والفاعلية.

كما يتضح أيضا أن للبرنامج تأثير كبير حيث بلغت نسبة مربع إيتا أكثر من 0.5 (رجاء أبو علام، 2002، 1).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

من العرض السابق لنتائج البحث من مقارنة أداء طلاب المجموعة التجريبية (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار منظومة القيم، أتضح أن هناك فروقًا بين الأدائيين، وذلك لصالح الأداء البعدي، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01%) كما تبين وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابي للبرنامج في تنمية منظومة القيم للحفاظ على الهوية المصرية لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية.

وقد يرجع هذا الأثر الإيجابي إلى الاعتبارات الآتية:

- فاعلية التعلم الإلكتروني نظرًا لما يتميز به من مميزات عدة، فهو يخلق بيئة تعليمية محفزة وممتعة، ويشعر الطلاب من خلالها بالأمان والبعد عن التوتر والانتقاد، كما يوفر بيئة تعليمية تفاعلية مستمرة من خلال التشويق والتعزيزات الصوتية والعروض التقديمية والأسئلة المتنوعة، حيث يوفر البرنامج أنشطة إلكترونية تستعرض مقالات تحمل نماذجًا للقيم، ومن ثم يمارس الطالب أنشطة الكتابة التي يعرض فيها الطالب ما توصل اليه من نتائج البحث في المواقع المختلفة حول القيم المتناولة في الدرس.
- كما يعزز البرنامج الجوانب الإنسانية وذلك باعتماد الطلاب على أنفسهم في اكتساب القيم، كما أنه يوفر المرونة الكافية فكل طالب ينجز المهمة التعليمية حسب قدراته بعيدًا عن التوبيخ والعقاب.
- يستخدم البرنامج أنشطة إلكترونية متنوعة يقوم فيها الطالب بتحليل النصوص المعروضة، وهذه الأنشطة متاحة للطالب لتصفحها في أي وقت وأي مكان.
- يوفر البرنامج نماذج للممارسات والسلوكيات القيمية والتي يستطيع الطلاب بعد فهمها من تقليد النموذج المقدم وتقييم أدائهم بالقرب أو البعد عن النموذج المقدم.
- استخدام أنشطة التعلم لأكثر من حاسة أثناء التعليم، ومراعاته لأنماط تعلم التلاميذ، وما يتضمنه من صور ومصادر تعلم إلكترونية (فيديوهات .

عروض تقيميه) وغير ذلك من العناصر تعمل على جذب وتركيز انتباه المتعلمين نحو المحتوي التعليمي، وتتيح فرصة أكبر للتعلم من خلال أكثر من حاسة في وقت واحد

- قدرة الطلاب على عرض المحتوي الإلكتروني مرة أخري وتكراره والحصول على التغذية المرتدة أثناء وبعد البحث يسهم في إتقان المحتوي.
- إتاحة فرصة في الاستفادة من التفاعل المباشر وتنوع المصادر التعليمية.
- التفاعل مع المحتوي المقدم للطلاب، يوفر بيئة تعليمية محفزة وممتعة يشعر من خلالها الطلاب بالأمان والبعد عن التوتر والانتقاد، وجود بيئة تفاعلية مستمرة تعمل على تعزيز الجوانب الإنسانية، والاجتماعية ومن ثم التخلص من مشاعر الخوف والانعزالية إضافة إلى التشجيع على المشاركة في الإجابات.
- تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج عديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة: بسمة طه، 2019؛ هناء البلتاجي، 2019؛ أحمد عبد الحليم، 2013؛ دينا المصري، 2010؛ تامر العنزي، 2019) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلاب المجموعات التجريبية التي درست محتوى متعلق بالقيم الأخلاقية.

توصيات البحث:

من خلال ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. تضمين موضوعات قيمية مختلفة ذات صلة بالسلوكيات المنتشرة في المجتمع داخل جميع المقررات الدراسية.
2. التنوع في عرض القيم من خلال أنشطة تعلم مختلفة ومحببة للطلاب.
3. التركيز استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس المقررات نظرية كالتربية الإسلامية وفروع أخري من اللغة العربية لما له من أثر في تنمية مهارات الطلاب المتنوعة.
4. التنوع في استخدام الأنشطة الإلكترونية المقدمة وعدم الاقتصار على

تقديم المحتوي على مقاطع للفيديو أو التصفح عبر مواقع البحث المختلفة.

5. تدريب المعلمين على استخدام التعلم الإلكتروني داخل الفصول لما له من أثر في تنمية مهارات الطلاب.
6. عقد ورش عمل للمعلمين لتدريبهم على إعداد أنشطة إلكترونية هادفة تساعد الطلاب على التحليل والتفسير والتفكير التأملي بدلاً من تلقي المعلومات والمعارف بشكل مباشر.
7. استخدام التعلم الإلكتروني وأنشطته الإلكترونية كأداة تشخيصية للكشف عما قد يوجد من قصور للمحتوي وبناءً على هذا التشخيص يتم إعداد أنشطة صفية متنوعة لعلاج هذا القصور.

البحوث المقترحة:

1. دراسة القيم في المرحلة الابتدائية ودور الأسرة، باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الفرد منذ ولادته في اكتساب القيم والعادات والسلوكيات المتوافقة مع البيئة التي يولد فيها عن طريق التنشئة الاجتماعية.
2. دراسة القيم المتضمنة في الكتب المدرسية لمختلف المستويات الدراسية، لأنها تسهم في تكوين القيم وتنميتها لدى التلاميذ، باعتبارها أمل الأمة وعماد نهضتها وحماة عقيدتها وحريتها وأرضها.
3. دراسة تتناول أثر العلم في تكوين القيم التربوية والأخلاقية لدى الشباب، وتوعيتها بأهمية الاطلاع وتنظيم وقت الفراغ واستثمار الوقت.
4. دراسة تهتم بتطوير المناهج التربوية، لجعلها تتماشى مع القيم والعادات الدينية النابعة من الأديان السماوية وترسيخها في ذهن الطلاب.
5. دراسة وبرامج تهتم بتقوية الصلة بين المراهق والمعلم، لأنه من أول واجبات المعلم كسب حب الطلاب، ومحاولة فهم الظروف العائلية

لكل تلميذ واحتياجاته في المدرسة.

6. دراسة تتضمن ادخال البرامج التكنولوجية الحديثة في المناهج والطرق التدريسية لتدريس القيم والأخلاق والعادات العربية الأصيلة وربطها بالمنظومة التعليمية.

المراجع والمصادر:

أولاً . المراجع العربية:

إبراهيم عبد الله محمد الحسين (2011). أساليب بناء القيم التربوية والأمنية في مقررات اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، ص15.

أحمد غنيمي مهناوي، وصلاح السيد عبده: "**تربية المواطنة بين خصوصيَّة الهوية وهيمنة العولمة، دراسة تحليلية ناقدة**"، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة بنها، د. ت. ص 21.

أحمد مصطفى ابو زيد (2012). هوية الثقافة العربية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أمل الشيخ علي (2017). درجة توافر معايير الهوية الثقافية في منهج الدراسات الاجتماعية للتعليم الاساسي من وجهة نظر المعلمين، مجلة جامعة البعث، مجلد (39)، عدد (50)

أمين الكخن. (2012). دور مناهج اللغة العربية في تشكيل الهوية لدى الناشئة في الأردن، دراسة مقدمة إلى مؤتمر (العربية وهوية الأمة) المنعقد في الجامعة الأردنية 15-17 تشرين الأول 2012.

إيهاب عيسى المصري، طارق عبد الرؤف، (2013): القيم التربوية والأخلاقية (مفهومها . أسسها . مصادرها)، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ص165-166.

بسمة طه محمد حسن (2019) فاعلية تدريس وحدة مقترحة في التربية الإسلامية في ضوء اهتمامات الطلاب قائم على النظرية التواصلية

باستخدام الأدمودو لتنمية التحصيل والقيم الأخلاقية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة سوهاج

ثائر رحيم كاظم: "**العولمة والمواطنة والهويَّة، بحث في تأثير العولمة على الانتماء الوطني والمحلي في المجتمعات**"، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد الثامن، العدد الأول، جامعة القادسية، العراق، 2009. ص 258 – 259.

ثامر نايف العنزي (2019)"درجة تضمين كتاب لغتي العربية للصف السادس المتوسط للقيم الأخلاقية من وجهة نظر المعلمين في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

جابر مبارك العتيبي (2016): القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السرج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة آل البيت.

جمال نصار (2015). الهوية الثقافية وتحديات العولمة، مركز الجزيرة للدراسات، 2015، متاح على: Studies.algazeera.nez

خلود محمد قاسم العبد لله، إبراهيم محمد خالد برقان (2017): "أسس القيم الأخلاقية في العهد الجديد وموقف القرآن الكريم منها تحليل ونقد، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، مج13، ع2 صص159،143.

خليل نزيهة (2018). مسئولية المدرسة في ترسيخ الهوية الوطنية، دفاتر مخبر المسالة التربوية في ظل تحديات الراهنة، ع (20).

داود درويس حلس (2019) "القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوي كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها"، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الإسلامية . غزة.

دينا الأمل اسماعيل (2016) دور التعليم في تعزيز الهوية الوطنية، متاح على:

yaf.ps › uploadedFiles › docs › palasinians-issuse12

رنتروبوس (2016). تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة، الموقع

العربي الاول في الانثروبولوجيا والسوسيو انثروبولوجيا.

سلوى خالد الخليفة (2010): دور رياض الأطفال في تعلم القيم التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة، الإمارات العربية المتحدة، العين للنشر والتوزيع، ص20

سليمة قاسي (2016). دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة (دراسة تحليلية لمحتوي المناهج اللغة العربية للمرحل الابتدائية) مجلة العلوم الإنسانية جامعة ام البواقي بالجزائر، العدد (6)، 2016

سمية شابني (2014). اثار العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للشعوب العربية، مجلة دفاتر للبحوث العلمية الجزائر، العدد (4) ص ص 246- 247

عاهد محمود محمد مرتجي (2004)" مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهه نظر معلميهم في محافظة " رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر -غزة.

عايدة صالح (2001): "برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدي أطفال الرياض بمحافظة عز"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأقصى، جامعة عين شمس.

عايدة عباس أبو غريب (2008)"تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية " المؤتمر العلمي الأول، تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية.

مصطفى جابر العلواني (2015). القيم السياسية العالمية في الخطاب القراني: مدخل منهاجي لدراسة العلاقات الدولية، المعهد الدولي للفكر الإسلامي.

مصطفي أحمد شحاتة (2019). تنمية الوعي بالهوية الثقافية لدي طلاب الجامعات المصرية المبتعثين للدراسة الخارج، المجلة التربوية، عدد 64،

مروة صلاح مهدي (2017): "تأثير جودة مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية " طلبة الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان،

رسالة ماجستير، كلية الأعمال.

موزة راشد العبار (2013) صحيفة البيان الإماراتية الإلكترونية، مقال القيم والهوية الوطنية.

ميرفت محمود محمد علي (2015). تطوير المناهج، دار المنهل.

ناصر أحمد الخوالدة (2005). اسهام معلمي التربية الاسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، مجلد 20، عدد (22)، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

نجوى يوسف جمال الدين (2016). الهوية الثقافية (المفهوم والخصائص والمقومات)، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مجلد (24)، العدد (3)

نهير رمضان الشوشاني، المؤتمر العلمي الحادي عشر (أزمة القيم في المؤسسات التعليمية)، جامعة الفيوم، كلية التربية.

هبه مسعد عبد الفتاح عنبر (2018) صراع القيم وانعكاساته على صور المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية ودور التربية في مواجهته، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة.

هديل على المذابي (2009). دور المناهج التعليمية في تعزيز روح الانتماء وغرس مفاهيم وقيم الوحدة والاعتزاز بالهوية الوطنية وحب الوطن في نفوس النشء من الشباب، 2009

ثانيًا . المراجع الإنجليزية:

Andersson, L. (2013). Valnesin Education a Scandinavian Perspective, a Global View, vol. (11), No (B).

Gonzalez, M. (2007). The values adolescents aspire to for their children. *Social Indicators Research*, Vol. (84), No. (3), Pp 271-292.

Pertrou L. (2008). The value preferences of young people, Diagnosis and Tendencies of changes. *Russian Education & Society*, Vol. (50), No. (9), Pp 53- 69

Waitea S. (2011). Teaching and learning outside the classroom: personal values, alternative pedagogies and standards, Education, *International Journal of Primary, Elementary and Early Years Education*, Vol. (39), No. (1), Pp 72